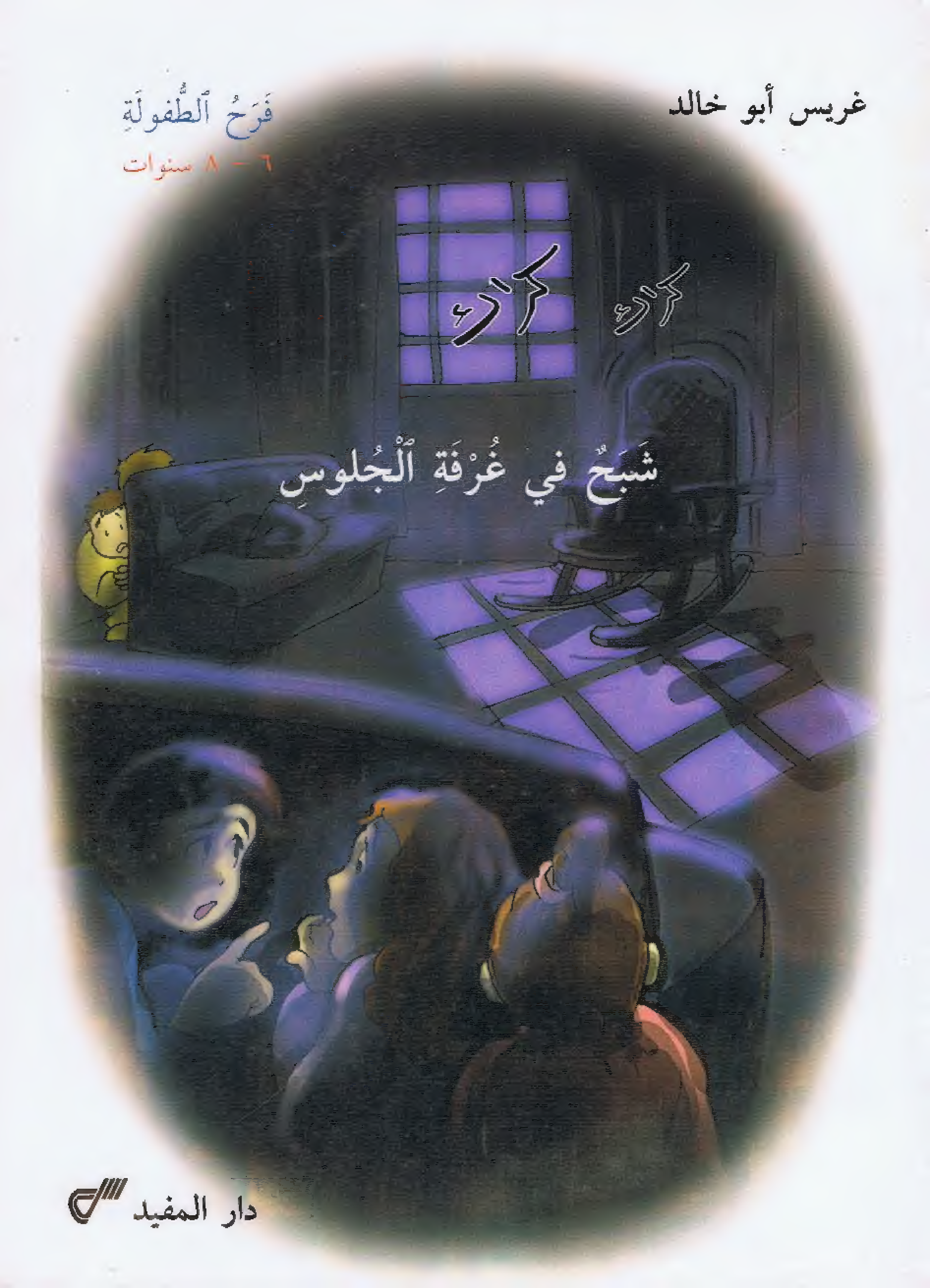


غريس أبو خالد
فَرَحُ ٱلطُّفولَةِ
٦ – ٨ سنوات
كرء
كرء
شَبَحٌ في غُرْفَةِ ٱلْجُلوسِ
دار المفيد

قِصَّة : غريس أبو خالد
رُسوم : رازميك بارتازيان

شَبَحٌ في غُرْفَةِ ٱلْجُلوسِ



دار المفيد

طبعة أولى ٢٠٠٦

ISBN 9953-469-05-9

ساري، ساري،
إستَيْقِظْ، أَنا خائِفَة.



في بَيْتِ ٱلْجَدَّةِ سُعاد في ٱلْجَبَلِ، في عُطْلَةِ نِهايَةِ ٱلْأُسْبوعِ، ٱسْتَيْقَظَتْ سَمَر في مُنْتَصَفِ ٱللَّيْلِ عَلى صَوْتٍ غَريبٍ : كراك، كراك، كراك، كراك...

خافَتْ سَمَر كَثيرًا : « ما هَذا ٱلصَّوْتُ؟! مِنْ أَيْنَ يَأْتي؟! ». كانَتْ سَمَر تَرْتَجِفُ بِشِدَّةٍ. نَظَرَتْ حَوْلَها فَوَجَدَتْ أَخاها وَأَبْناءَ عَمِّها نائِمينَ. حاوَلَتْ أَنْ تَهْمِسَ لِتوقِظَهُم، لَكِنَّها ما ٱسْتَطاعَتِ ٱلْكَلامَ.

تَرَكَتْ سَمَر سَريرَها عَلى مَهَلٍ، وَتَوَجَّهَتْ إِلى سَريرِ أَخيها ساري : « ساري، ساري، اِسْتَيْقِظْ. أَنا خائِفَةٌ ».

– ما بِكِ يا سَمَر؟! مِمَّ أَنْتِ خائِفَةٌ؟!


هسّ، اسمَعوا.
ما هَذا الصَّوت؟!
شَبح!!!
هُناكَ شَبَحٌ في الْبَيْت.

فِي هَذِهِ ٱلْأَثْناءِ ٱسْتَيْقَظَ شادي وَرَشا وَسامي وَقالوا : « ما بالُكُما؟! ».

قالَتْ سَمَر : « هِسّ، اسْمَعوا ».

كراك، كراك، كراك، كراك...

قالَ سامي : « ما هَذا ٱلصَّوْتُ؟! يَنْبَغي أَنْ نَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ يَأْتي ».

رَدَّتْ رَشا : « هُناكَ شَبَحٌ في ٱلْبَيْتِ. إِنَّني أَشْعُرُ بِخَوْفٍ شَديدٍ ».

ضَحِكَ شادي : « شَبَحٌ!! لَيسَ هُناكَ مِنْ أَشْباحٍ!! ».

قالَتْ سَمَر : « رُبَّما يَكونُ لِصًّا قَفَزَ فَوْقَ سورِ ٱلْحَديقَةِ، وَأَتى لِيَسْرِقَ ٱلْمَنْزِلَ ».

أَجابَ ساري : « رُبَّما. عَلَيْنا أَنْ نَنْتَبِهَ، وَأَنْ نُحاوِلَ أَنْ نَكْتَشِفَ ما ٱلَّذي يَحْدُثُ. هِسّ، سيروا عَلى مَهَلٍ ».


هسّ، الصَوتُ آتٍ
مِن غرفةِ الْجُلوس.
أنا خائِفَة.

سارَ ٱلْأَوْلادُ عَلى مَهَلٍ، واحِدُهُم يُمْسِكُ بِٱلآخَرِ، وَٱلْكُلُّ يَرْتَجِفُ مِنَ ٱلْخَوْفِ. كانَ ساري أَكْبَرَهُم وَأَكْثَرَهُم شَجاعَةً : « هِسّ، عَلى ما يَبْدو أَنَّ ٱلصَّوْتَ آتٍ مِنْ غُرْفَةِ ٱلْجُلوسِ ».

قالَتْ سَمَر : « مِنْ غُرْفَةِ ٱلْجُلوسِ؟! أَنا خائِفَةٌ ».

- تَعالَيْ، لا تَخافي، سَنَدْخُلُ.

- قَدْ يُمْسِكُ بِنا ٱلشَّبَحُ، أَوْ يَقْتُلُنا ٱلسّارِقُ!!

- عَلَيْنا أَنْ نَكونَ مُسَلَّحينَ. هَيّا بِنا نَبْحَثُ عَمّا يُفيدُنا.



بَحثَ ٱلْأَولادُ في ٱلْغُرْفَةِ فَوَجَدوا عَصا ٱلْجَدَّةِ سُعاد، فَحَمَلَتْها سَمَر. حَمَلَ سامي كُرْسِيًّا صَغيرًا، وَرَشا زُهْرِيَّةً زُجاجِيَّةً، أَمّا شادي فَحَمَلَ عُلْبَةَ مُكَعَّباتِهِ ٱلْخَشَبِيَّةِ.

قالَ ساري : « هَيّا، هَلْ سَنَبْقى في مَكانِنا لِنَموتَ مِنَ ٱلْخَوْفِ؟! أَمْسِكي يَدي، يا سَمَر، وَشُدّي عَلَيْها. هَيّا بِنا نَدْخُلُ غُرْفَةَ ٱلْجُلوسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نُشْعِلَ ٱلنّورَ ».



دَخَلَ ٱلْأَوْلادُ غُرْفَةَ ٱلْجُلوسِ. نَظَروا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَجْأَةً سَمِعوا ٱلصَّوْتَ مِنْ جَديدٍ : كراك، كراك، كراك، كراك...

اِخْتَبَأوا وَراءَ ٱلْمَقاعِدِ، وَأَخَذوا يَنْظُرونَ بِٱتِّجاهِ ٱلصَّوْتِ، فَوَجَدوا كُرْسِيَّ ٱلْجَدَّةِ ٱلْهَزّازَ يَتَحَرَّكُ.

قالَتْ سَمَر بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ : « إِنَّ ٱلشَّبَحَ يَجْلِسُ عَلى كُرْسِيِّ ٱلْجَدَّةِ ».


ها ها ها

سارَ ساري بِهُدوءٍ نَحْوَ ٱلْكُرْسِيِّ حَتّى وَصَلَ إِلَيْهِ. فَجْأَةً أَخَذَ يَضْحَكُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ : « ها ها ها، ها ها ها. . . ».

تَعَجَّبَ ٱلْأَوْلادُ مِمّا يَحْصُلُ : « ما بِكَ يا ساري؟ لِماذا تَضْحَكُ؟! سَوْفَ يَقْتُلُكَ ٱلسّارِقُ ».

- تعالَوْا، وَٱنْظُروا مَنْ هُوَ ٱلشَّبَحُ أَوِ ٱلسّارِقُ !

أَسْرَعَ ٱلْأَوْلادُ نَحْوَ ساري فَوَجَدوا ٱلْهِرَّةَ سيسي تَجْلِسُ عَلى كُرْسِيِّ ٱلْجَدَّةِ، وَهِيَ تَلْعَبُ بِلُعْبَةٍ صَغيرَةٍ عَلى شَكْلِ فَأْرَةٍ.

ضَحِكَ ٱلْأَوْلادُ وَأَشْعَلوا ٱلنّورَ، فَقَفَزَتِ ٱلْهِرَّةُ سيسي عَنِ ٱلْكُرْسِيِّ وَهَرَبَتْ.



عادَ ٱلْأَوْلادُ كُلٌّ إِلى فِراشِهِ، وَقَدْ نَسَوا ٱلْخَوْفَ ٱلَّذي

شَعَروا بِهِ.



في بَيْتِ ٱلْجَدَّةِ سُعاد في ٱلْجَبَلِ، في عُطْلَةِ نِهايَةِ ٱلأُسْبوعِ، ٱسْتَيْقَظَتْ سَمَر في مُنْتَصَفِ ٱللَّيْلِ عَلى صَوْتٍ غَريبٍ : كراك، كراك، كراك، كراك. . .

خافَتْ سَمَر كَثيرًا : « ما هَذا ٱلصَّوْتُ؟! مِنْ أَيْنَ يَأْتي؟! ». كانَتْ سَمَر تَرْتَجِفُ بِشِدَّةٍ. نَظَرَتْ حَوْلَها فَوَجَدَتْ أَخاها وَأَبْناءَ عَمِّها نائِمينَ. أَيْقَظَتْهُم فَسَمِعوا ٱلصَّوْتَ ٱلْغَريبَ. شَعَرَ ٱلْجَميعُ بِٱلْخَوْفِ ٱلشَّديدِ.

ما هَذا ٱلصَّوْتُ ؟ مِنْ أَيْنَ يَأْتي ؟ هَلْ هُوَ لِصٌّ ؟ هَلْ هُوَ شَبَحٌ ؟ هَلْ سَيَكْتَشِفُ ٱلْأَوْلادُ ما ٱلَّذي يَحْدُثُ ؟



ISBN 9953-469-05-9

دار المفيد - جونيه - السّاحة العامّة - ٩٣٥٧٠٧ - ٠٩/٩٣٥٧٠١ (٩٦١)

لبنان